

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلينوسي)

ومما وقع فيه الخلاف فاحتاج الى فضل نظر قوله تعالى ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله .

قال قوم ان هذه الآية نزلت عموما ثم خصت بقوله A صفح لأمتي عما حدثت به نفوسها ما لم تكلم به أو تعمل وروي عن عائشة B أنها قالت هي خصوص في الكافر يحاسبه الله بما أسر وأعلن والقول الأول أصح وأوضح لقوله تعالى باثر ذلك فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولا خلاف في أن الكافر معذب غير مغفور له فدل على أن الخطاب وقع عموما لا خصوصا ثم خصص بما ذكرناه .

ومن ذلك قوله تعالى كل له فانتون قال قوم هذا خصوص في أهل الطاعة واحتجوا بأن كلا وان كانت في غالب أمرها للعموم فإنها قد تأتي للخصوص كقوله تعالى اني وجدت امرأة